الصفات الامع الاتصاف بالحياة فهي سابقة في التعقل بمعنى
انها تتعقل اولا ثم يتعقل الاتصاف بالصفات واما في الواقع ونفس الامر فصفات الله تعالى كلها قديمة ازلية ليس فيها سابق
ولا لاحق ولا متقدم ولا متاخر والحياة ليست من صفات
التاثير بمعنى انها لا تتعلق بشيء على ان تؤثر فيه بل هي لا تتعلق
بشيء اصلا ووجود المخلوقات يدل على اتصاف الله تعالى
بالقدرة والارادة والعلم والحياة اذ لو انتفى شيء منها لما وجد
شيء من المخلوقات واذا ثبتت الحياة استحال ضدها وهو الموت
فالله تعالى حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فنا ولا
موت ليس حياته بروح وانفاس وليس مشبها الشيء من الملك
والجنة والناس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويحاري
عشر مما يجب اعتقاده السمع ومعناه صفة ازلية قائمة
بذات مولانا ينكشف بها جميع الموجودات ويستحيل عليه
الصمم والثاني عشر مما يجب اعتقاده البصر ومعناه
صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ينكشف بها جميع الموجودات
ويستحيل عليه العمى يعني ان كلا من السمع والبصر صفة لله
تعالى قديمة قائمة بذاته تعالى ينكشف بكل موجود انكشافا غير
الانكشاف الحاصل بالعلم وان كنا لا ندرك الفرق بين انكشاف
السمع والبصر له تعالى وجب علينا ان نؤمن بثبوتهما لله تعالى.
ونفي ضديهما عنه وان لم نعرف كيفية التعلق قال تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقدم سبحانه وتعالى التنزيه
فقال ليس كمثله شيء لئلا يعتقد احد من ثبوت السمع والبصر له
تعالى تشبيهه بشيء من مخلوقاته فهو السميع البصير يسمع ويرى

لا يغيب عنه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق ولا يحجب عن سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة وأجفان ويسمع من غير اصماخ وآذان كما يعلم بغير قلب وجنان ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق والثالث عشر مما يجب اعتقاده الكلام ومعناه صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ولا سكوت معها كما في الحوادث تدل على الواجبات والجائزات والمستحيلات ويستحيل عليه البكم الكلام يطلق على الصفة القديمة القائمة بذات الله تعالى وعلى اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه ومعنى كونه كلام الله تعالى انه ليس لاحد كسب في تاليفه بل الله تعالى هو المنفرد بتاليف خلقه على لسان جبريل عليه السلام فاملاه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يدل على معان لو كشف عنا الحجاب وسمعنا الكلام القديم لفهمناه تلك المعاني وغيرها فالكلام بمعنى الصفة القديمة يفسر بانه معنى قائم بذات الله تعالى لا يشبه كلام الخلق ليس باصوات تحدث من بين انسلال هواء واصطكاك اجرام ولا بحروف تنقطع باطباق شفة او تحرك لسان فيجب الايمان بثبوت صفة الكلام لله تعالى من غير تشبيه بكلام المحدثات ويجب الايمان بالقرآن والتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب المنزلة على رسله عليهم الصلاة والسلام ليس لاحد كسب ولا دخل في تاليفها وان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وان موسى عليه السلام سمع كلام الله تعالى من غير حرف ولا صوت كما يرى الابرار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)